[237] وهذا بعيد من الصواب، فلما اقترن في لفظ هذه الاية ذكر ميراث العلم والمال وجب ان يكونا مستحقين من قبل الانبياء (ع). ومما ينفى المماثلة له (ع) ايضا ما ذكره في الخبر الاخر انه مكتوب على باب الجنة محمد رسول ا، على اخو رسول ا قبل ان يخلق ا السموات والارض بالفى عام ومن كان اسمه مكتوبا قبل خلق السموات والارض بالفى عام فمن مثله في ذلك من خلق ا تعالى ؟ سوى رسول ا صلوات ا عليهما وسلامه المصاحب له في الكتابة والقدمة والاخوة، واين كان آدم (ع) ومن ولد هناك حتى يدعى احد منهم مماثلة، فهذا غبن في العقول وبعد عن المنقول. ومن ذلك ايضا في نفى المماثلة له قوله صلى ا عليه وآله انه عليه السلام واقف على عقر (1) حوض، يسقى من عرف من امتى، وهذا مما لا نظير له فيه لان احدا من الامة لا يقدر على شربه من حوضه الا بكف على (ع)، ومن ذلك ايضا ان لواء الحمد بيده و آدم (ع) ومن ولد تحته. ومن ذلك انه صلى ا عليه وآله قال له (ع): انك تكسى إذا كسيت وتحبى إذا حبيت وتدعى إذا دعيت، وهذا غاية الميزة، وقطع النظارة له عليه السلام. وإذا ما الحلى زان نحورا * كان للحلى حسن نحرك زينا وتزيدن اطيب الطلب طيبا * ان تمسه اين مثلك أينا الفصل الثلاثون في قوله تعالى: " ومن الناس من يشرى نفسه ابتغاء مرضات ا " (2) وانها نزلت في على عليه السلام 366 - من مسند ابن حنبل وبالاسناد المقدم قال: حدثنا عبد ا بن احمد بن حنبل، عن ابيه، قال: حدثنا يحيى بن حماد، قال: حدثنا أبو عوانة، قال: حدثنا ابوبلج، _____ (1) عقر: عقر الحوض بالضم موضع الشاربة منه. النهاية لابن الاثير (2) البقره: 207 (*).

_____